http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1599) السنة السابعة - السبت (5) ايلول 2009

مصادر لـ(المدى): الحكومة سلمت الوسيط التركي اثباتات عن التدخلات السورية

العراق يقدم طلبا رسميا إلى مجلس الامن للتحقيق في تفجيرات الاربعاء

الارهاب يضرب بقسوة في يوم الاربعاء

بغداد/ نصير العوام والوكالات

طلبت الحكومة رسميا من مجلس الامن اجراء تحقيق في سلسلة تفجيرات الاربعاء الدامي، فيما كشفت مصادر برلمانية ان العراق سلم الوسيط التركي وثائق واشرطة تثبت عبور المسلحين من سوريا.

وفي رسالة مؤرخة في ٣٠ آب أحالها مكتب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون يوم الخميس الى مجلس الامن طلب رئيس الوزراء نوري المالكي انشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة. وقالت الرسالة: ان نطاق وطبيعة «هذه الجرائم» يستدعيان تحقيقا خارج نطاق النظام القانوني العراقي ومحاكمة الجناة امام محكمة جنائية دولية خاصة.

وألقت الحكومة العراقية باللوم على مؤيدي حزب البعث المحظور وتنظيم القاعدة في هجمات وقعت مؤخرا وتقول: ان زعماء البعث دبروا التفجيرات من سوريا. وطالبت بغداد الاسبوع الماضي دمشق بتسليم شخصين تتهمهما بأنهما العقل المدبر للتفجيرات. ولم تذكر رسالة المالكي سوريا بالاسم لكنها قالت «نعتقد ان جرائم منظمة بمثل هذا الحجم والتعقيد» ما كان يمكن تخطيطها وتمويلها وتنفيذها من دون دعم من قوى واطراف خارجية.

وقال رئيس الوزراء في الرسالة: ان الهجمات ترقى الى مستوى جرائم ابادة وجرائم ضد الانسانية يعاقب عليها القانون الدولي.

وأكدت الولايات المتحدة التي ترأس مجلس الامن للشهر الحالي استلام الرسالة التي قال مسؤول امريكي انها ستوزع على اعضاء المجلس الاربعة عشر الاخرين.

ويبدو الطلب العراقي مماثلا لطلب قدمه لبنان الى مجلس الامن في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري في ٢٠٠٥. وبدأ المجلس تحقيقا وأنشأ محكمة في هولندا لكن لم توجه حتى الان اتهامات رسمية وما زالت التحقيقات مستمرة.

من جهته ندد الرئيس السوري بشار الاسد بمطالبة العراق بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن تفجيرات الاربعاء الدامية. وقال الاسد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفنزويلي هوغو تشافيز في دمشق «لم افهم ما الذي يمكن ان يدول في العراق، فالعراق كل وضعه مدول منذ عام ١٩٩١ منذ غزو الكويت، لكن بغض النظر عن العراق، وهذا شأن عراقي، نحن نتحدث عن مبدأ». ونسبت وكالة الأنباء السورية الى الاسد القول»ان التدويل لم يكن حياديا ولم يحقق انجازات، حقق فقط مآسي لنا»، مؤكدا ان «الحلول الصحيحة تأتي من ابناء المنطقة تحديدا»

وعلى صعيد متصل، قال رئيس الوزراء نوري المالكي خلال استقباله الخميس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية العاملة في البلد ان تدخل «بعض» دول الجوار بعد انسحاب القوات الاميركية «نعتبره عملا عدوانيا». ونقل بيان حكومي عن المالكي قوله ان «بعض دول الجوار اعتبرت وجود القوات المتعددة مضرا بامنها القومي وبدأت التدخل تحت ذريعة مقاومة الاحتلال، اما بعد انسحاب القوات الاميركية فلم يعد هذا الامر مقبولا انما نعده عملا عدوانيا».

واضاف «لقد اصبحنا مضطرين للطلب من مجلس الامن الدولي تشكيل محكمة جنائية دولية لان العراق يتعرض الى تهديد جدي من دول الجوار». واكد ان «الازمة مع سوريا ليست جديدة، فقد اجرينا اتصالات على مستويات متعددة مع المسؤولين السوريين حول نشاط قادة حزب البعث المنحل والمنظمات الارهابية التي تعمل ضد العراق من الاراضي السورية». وتابع المالكي «قدمنا معلومات ووثائق خلال زيارتنا الاخيرة الى دمشق ولقائنا المسؤولين السوريين، سمعنا منهم كلاما طيبا حول التعاون لكن نشاطات هذه المنظمات لم يتوقف بل تصاعد».

وقد استدعت بغداد قبل فترة سفيرها لدى سوريا على خلفية التفجيرات الدامية في بغداد، وطالبت بتسليمها اثنين من كبار قادة حزب البعث المنحل تتهمهما بغداد بالوقوف وراء ذلك. وقال «قدمنا معلومات حول اجتماع عقد في الزبداني في الثلاثين من تموز الماضي ضم بعثيين وتكفيريين في حضور المخابرات السورية، لماذا الاصرار على ايواء المنظمات المسلحة والمطلوبين للقضاء العراقي والانتربول، ولماذا يسمحون للفضائيات التي تعرض كيفية صناعة المتفجرات، بينما لا يسمحون بصوت معارض لهم؟».

وتابع رئيس الوزراء «رحبنا بالوساطة التركية وقدمنا معلومات وخرائط وقلنا لوزير الخارجية احمد داوود اوغلو: ان الجانب السوري سوف ينكر وذكرناه بقضية عبدالله اوجلان» الذي كان مقيما في دمشق إبان التسعينيات.

والاربعاء الماضي استدعت وزارة الخارجية السورية رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في دمشق لاطلاعهم على الموقف السوري من الازمة الدبلوماسية الحادة القائمة حاليا مع العراق، واتهمت دمشق السلطات العراقية باستخدام مسألة تفجيرات بغداد للمطالبة بتسلم معارضين عراقيين لاجئين في سوريا. ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا) بيانا لوزارة الخارجية السورية جاء فيه ان الوزارة «استدعت السفراء المعتمدين في دمشق لاطلاعهم على الوضع الراهن للعلاقة مع العراق في ضوء الازمة التي افتعلتها الحكومة العراقية ضد سوريا واتهامها بالتفجيرات التي وقعت الاسبوع الماضي وراح ضحيتها حوالى ١٠٠ (قتيل). وتساءل بيان الخارجية السورية «ما مصلحة سوريا من وراء هذه التفجيرات وهي التي كانت في مقدمة الدول التي فتحت سفارتها في بغداد وتبادلت السفراء والزيارات بين المسؤولين في البلدين واعلنت اقامة مجلس للتعاون الاستراتيجي الشامل بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين وذلك قبل يومين من وقوع التفجيرات وقعه نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي ونظيره السوري محمد ناجي العطري وتلاه علي الدباغ في مؤتمر صحفي مشترك في مطار دمشق الدولي».؟

الى ذلك قال عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب حسن السنيد: ان الاشرطة والصور التي سلمتها الحكومة العراقية لنظيرتها السورية عن طريق وزير الخارجية التركي احمد اوغلو تثبت تسلل المسلحين من سوريا الى العراق. واضاف السنيد في تصريح لـ(المدى): ان العراق سلم الوسيط التركي اشرطة وتسجيلات واعترافات وصورا ثبت هذا التورط، واشار الى ان العراق سلم سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية عددا كبيرا من الاثباتات التي تبين تسلل الارهابيين عبر حدودها، وتابع ان المحاكم الدولية هي التي ستكون الحد الفاصل بحسم هذا الموضوع.

من جهته قال النائب عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني سامي الاتروشي: ان ضعف التواصل بين الحكومة والبرلمان يدفع الكتل البرلمانية الى معارضة قرارات الحكومة. وأضاف لـ(المدى): ان التناقض كان واضحا تجاه الموقف مع سوريا، فلو كان الجانبان على تواصل واطلع البرلمان على جوانب القلق لدى الحكومة تجاه المتهمين في قضايا التفجيرات والموجودين داخل الأراضي السورية وأنهم يتلقون الدعم منها، لما اعترض عدد من النواب والكتل على تلك التصريحات.وتابع :» كان الأولى اطلاع البرلمان على مجريات الامور قبل الوسطاء ووزراء دول أخرى، وللأسف فان التناقض بين تصريحات الحكومة والنواب يضعف موقف الدولة العراقية بالكامل، ومن الواجب أن نلتزم بوحدة الكلمة والموقف تجاه جميع القضايا وخاصة ما يتعلق بالوضع الأمني وأرواح المواطنين الأبرياء.

وفد فني إلى إيران لتأمين وصول الامدادات إلى نهر ديالى

تركيا تقرّ بحاجة العراق وسوريا للمياه وتؤكد: لا نمتلك الكثير منها

بغداد/ المدى والوكالات

اكد وزير الموارد المائية ان منسوب المياه الواصلة الى العراق منذ صيف العام الماضي انخفض بحدود ٣٠ بالمائة، فيما نفت الحكومة التركية التأكيدات العراقية التي عززتها مواقف مشابهة من سوريا، وقالت أنها لا تملك الموارد الضرورية لاعطاء كميات مناسبة من المياه الى العراق وسوريا.

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي تانر يلديز للصحفيين إن بلاده «تقر بحاجات سوريا والعراق من المياه، إلا أنها لا تملك الكثير منها، ومن ثم فإنه من غير الممكن زيادة معدل المياه إلى البلدين بشكل كبير»، مشيرا إلى أن تركيا ترى معدل المياه الواصل إلى العراق وسوريا «مناسب جدا لهما».

وأكد يلديز عقب اجتماع وزاري في انقرة ضم الدول الثلاث يوم الخميس لمناقشة قضية تقاسم الموارد المائية للنهرين، أن تركيا تؤمن حاليا حصة لسوريا من نهر الفرات بمعدل ٥١٧ مترا مكعبا في الثانية، مشيرا إلى أنه بموجب الاتفاق الموقع عام ١٩٨٧ فإن بلاده ملتزمة بالسماح بمرور معدل ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية طوال السنة معتبرا أن تركيا ليس بمقدورها السماح بمرور كمية اكبر من المياه إلى سوريا.

من جهته، تحدث وزير البيئة التركي فيصل أراوغلو عن تراجع الموارد المائية جراء التبدل المناخي. وقال إن «حجم الأمطار المتساقطة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ تراجع بنسبة ٢٤ بالمئة في حوض دجلة وبنسبة ٤٦ بالمئة في حوض الفرات».

لكن الوزيرين العراقي والسوري المشاركين في الاجتماع رفضا هذه التصريحات، وتحدثا عن تراجع في منسوب مياه الفرات الواصلة إلى البلدين. وقال وزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد إن العراق لم يتلق سوى ثمانية ملايين متر مكعب من مياه الفرات في الفترة بين شهري آب عام ٢٠٠٨ وآب الماضي ما يعني انخفاضا نسبته ٣٠ بالمئة»، وأضاف أن تراجع هطول الأمطار بنسبة ٤٠ بالمئة زاد من خطورة الوضع وتسبب بجفاف وتراجع في الإنتاج الزراعي وهجرة كبيرة في جنوب البلاد. وقال: ان «الحد الادنى الذي يحتاجه العراق هو ٦٠٠ متر مكعب، واحيانا يتقلب الى اقل من ٢٠٠ متر مكعب، ونحتاج مثلي أو ثلاثة امثال هذه الكمية»، واضاف ان «العراق يحصل على مياه اقل منذ بدأت تركيا بناء سدود بجنوب شرقي البلاد في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول». وتابع «نحتاج جميعا أن نحصل على حصة عادلة، فالعراق بلد مصب وامداداتنا من مياه الشرب والزراعة والكهرباء تعتمد على كيفية ادارة موارد المياه في المنبع ونحتاج الى ادارة المياه بشكل مناسب».

وكان العراق قد اتهم تركيا بحجز المياه عنه رغم الوعود بزيادة حصته من نهر الفرات، ويواجه البلد موجة جفاف حادة قام على إثرها في شهر تموز الماضي بالمطالبة بعقد اجتماع عاجل مع سوريا وتركيا بعد تدني المياه الواصلة إليه من نهر الفرات حتى النصف.

ومن ناحيته، قال وزير الري السوري نادر البني إن منسوب مياه الفرات القادمة من تركيا تراجع إلى ما متوسطه ٤٠٠ متر مكعب في الثانية خلال الأشهر الأحد عشر الأخيرة. وتتهم سوريا الحكومة التركية بتقنين المياه لاسيما في فصل الصيف بسبب مشروع «غاب» الضخم للري فضلا عن قيامها ببناء السدود على نهري دجلة والفرات في إطار خطتها لتنمية الأناضول. لكن السلطات التركية تعتبر أنها تسمح بمرور كميات كافية من المياه، وتعزو هذا النقص إلى كون سوريا لم تبن السدود الضرورية للحفاظ على المياه التي تتلقاها. وجرى خلال الاجتماع الذي استمر يوما واحدا، مناقشة الوزراء الثلاثة إنشاء محطات مشتركة على النهرين لمراقبة منسوبهما وتبادل المعلومات المناخية وبرامج تدريب العاملين.

من جانب اخر، ذكر مصدر محلي مسؤول في مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى ان وفدا رسميا وفنيا من محافظة ديالى توجه امس الجمعة الى محافظة كرمنشاه الايرانية المجاورة للتباحث حول قضية توزيع المياه في الانهر المشتركة وتأمين وصولها لمدن محافظة ديالى. وقالت مستشارة محافظ ديالى ومديرة مكتبه الاعلامي سميرة شاكر الشبلي بحسب وكالة (اكانيوز) ان «محافظ ديالى عبد الناصر المهداوي ترأس وفدا فنيا الى محافظة كرمانشاه المجاورة للتباحث مع مسؤوليها في توزيع المياه في الانهر المشتركة وتأمين وصولها لمدن محافظة ديالى. واضافت الشبلي ان «عشرات الالاف من الاراضي الزراعية وبساتين الفاكهة في المحافظة ولاسيما في مندلي وخانقين معرضة الان للهلاك بسبب شح المياه وانقطاعها لفترات طويلة، مشيرة الى ان منابع نهر المحافظة الرئيسي (نهرديالى) وعدة انهر وترع صغيرة اخرى تنبع من الاراضي الايرانية». واوضحت الشبلي ان»الجانب الايراني اقام العديد من السدود على الانهر المشتركة وغيّر مجاري انهر اخرى خلافا للاتفاقيات الدولية التي تنظم الاستغلال الامثل للدول المتشاطئة، موضحة ان الوفد سيسعى لاقناع الجانب الايراني باطلاق كميات مياه مناسبة تحول دون حصول كارثة بيئية وزراعية في محافظة ديالى».

وبحسب المصادر الفنية في مديريات البيئة والموارد المائية والزراعة في محافظة ديالى يعتبر نهرا كنكير والوند الشريان الاساس لمدن مندلي وقزانية وخانقين، فيما يعد نهر ديالى واهب الحياة لاغلب مدن المحافظة الاخرى ومنابعها في الاراضي الايرانية. واشارت هذه المصادر الى أن «هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في المحافظة لم تعد صالحة للزراعة بسبب جفاف الأنهر وهجرة أهلها وتحولت الى اراضي لإقامة العقارات السكنية فيها كما في اطراف مندلي والمقدادية وشفتة والهويدر ببعقوبة، ما ينذر بكارثة بيئية خطيرة في المستقبل القريب».

العرض الأميركي يقطع الطريق أمام اتفاقات تسليح مع دول أخرى

صفقات أف ١٦ بالمجان إلى العراق مقابل شراكات مستقبلية

واشنطن/ رويترز

تقوم القوات الجوية الاميركية حاليا بتحضير عدة خيارات للوفاء بطلب عراقي للحصول على طائرات مقاتلة من طراز اف-١٦ التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن.

وقال بروس ليمكن نائب مساعد قائد القوات الجوية للشؤون الخارجية ان مقاتلات اف-١٦ سواء كانت حديثة أو جرى تحديثها فهي قد تكون عنصرا رئيسيا في تعزيز قدرة القوات الاميركية والعراقية على العمل معا في المستقبل. وأضاف ان «لها أهمية استثنائية، والامر ليس مجرد الطائرة ولكن الشراكة التي تأتي معها». وتتنافس فرنسا وروسيا والصين ودول أخرى على توفير قائمة بمليارات الدولارات من الاسلحة التي يرغب العراق في الحصول عليها وتشمل مقاتلات متعددة الادوار للدفاع عن المجال الجوي العراقي بعد رحيل القوات الاميركية المقرر في نهاية عام ٢٠١١. وقال ليمكن: ان «استخدام نفس الطائرة التي نستخدمها يصبح ليس فقط محور العلاقة» ولكنه أيضا يوحد مفاهيم الصيانة والعمليات والامداد والتموين من بين أشياء أخرى. وقال ان صفقة مقاتلات اف-١٦ الجديدة هي أحد الاحتمالات التي تدرس حاليا في اطار «تقييم للسيادة على المجال الجوي» تقوم به القوات الجوية الاميركية مع نظيرتها العراقية في بغداد. وأضاف أن الاحتمال الاخر هو اعلان بعض طائرات اف-١٦ الخاصة بالقوات الجوية الاميركية كمخزون «زائد» تمهيدا لتقديمها للعراق بتكلفة مبدئية منخفضة أو بلا تكلفة مبدئية على الاطلاق. ولكنه قال ان العراق سيتعين عليه أن يدفع مقابل تجديد الطائرات وتدريب الطيارين وقطع الغيار وبناء المنشآت وربما تزويد الطائرات بمحركات جديدة.

ويشرف اللفتنانت جنرال مايك هوستدج قائد القوات الجوية بالقيادة المركزية الاميركية على تقييم القوات الجوية الاميركية لاحتياجات العراق. وقال ليمكن انه يتوقع أن يتم ارسال التقييم الى وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس في وقت «أقرب بكثير» من نهاية العام.

وقالت السلطات في بغداد انها يجب أن تحصل على طائرات متعددة الادوار للدفاع عن سيادة العراق قبل أن تكمل القوات الاميركية انسحابها التدريجي.

وكان وزير الدفاع عبد القادر جاسم قد قال في تموز ان العراق لديه «بدائل كثيرة» للحصول على طائرات مقاتلة اذا لم تزوده الولايات المتحدة بمقاتلات اف-١٦. واضاف جاسم في مؤتمر صحفي مشترك مع غيتس أثناء زيارته لبغداد في الفترة الاخيرة ان العراق يجب أن يحصل على الطائرة المناسبة لحماية أجوائه قبل عام ٢٠١١. مشيرا الى أنه سيحصل عليها من أي جهة يمكنه الحصول عليها منها.

وفي اذار قال الفريق أنور أحمد قائد القوات الجوية العراقية ان العراق يأمل في توقيع عقد مبدئي لشراء ١٨ طائرة متطورة من طراز اف-١٦ في اطار خطة العراق لانفاق مليارات الدولارات على الاسلحة في السنوات القادمة. وقال ان هدفه هو الحصول على ما يصل الى ٩٦ مقاتلة اف-١٦ بحلول عام ٢٠٢٠ لمواجهة اية تهديدات محتملة بعد رحيل القوات الاميركية. لكن ليمكن احجم عن قول ما اذا كان واثقا من أن الولايات المتحدة يمكن أن تزود تلك الطائرات قبل ٢٠١٢. وقال «أعتقد أننا ينبغي أن ننتظر حتى يستكمل تقييم السيادة، بعد ذلك نرى ما هي القدرات (التي يحتاجها العراق) وما هي الوسيلة الامثل للوفاء بها».

يرفع شعار: "لا للسلاح"

معهد لتعلم الموسيقى و"الأتكيت" في بغداد

بغداد/ وكالات

تحيط الجدران الاسمنتية والاسلاك الشائكة بالمبنى السابق للسفارة النيجيرية اسوة بغيره من الابنية في العاصة بغداد، لكن ما يجري داخله ليس له علاقة بالحرب او الخلافات التي يشهدها العراق. المبنى الذي هجره الدبلوماسيون النيجيريون عقب الحرب في العام ٢٠٠٣ تحول –بحسب بي بي سي– الى مركز لتعليم قيم السلام عبر الفن برعاية الفرقة السمفونية الوطنية العراقية. ولا يهدف المركز الى تعليم الموسيقى فحسب بل «السلوك الجيد الذي بات العديد من الشبان في العراق يفتقرون اليه منذ الغزو الاميركي»حسبما يرى القائمون على المركز.

ويتلقى العشرات من الشبان يوميا دروسا في حسن التصرف مثل كيفية فتح الابوب للفتيات واصول الحديث على طاولة الغداء. ويمثل المركز فسحة للراحة للعديد من رواده للتخلص من مصاعب الحياة اليومية في بغداد.

يقول رئيس الفرقة السمفونية العراقية كريم وصفي: ان المركز «يوفر المكان والمدرسين والالات الموسيقية لمرتاديه ويعلمهم السلوك المتحضر الذي يستحقه كل شخص في العراق». واضاف «اقول للطلاب بشكل صريح ومباشر: يمكنك ان تختار اما السلاح او الالة الموسيقية».

ويقول يوسف الطالب في المركز والذي يتعلم العزف على الجيتار الاسباني: ان هناك مخاطر حيث سبق له ان قامت عناصر مسلحة بتحطيم آلته الموسيقية. ورغم ذلك لم ينقطع يوسف عن ارتياد المركز وهو على استعداد لتحمل هذه المخاطر بسبب شغفه بالموسيقى وحبه للمركز.

في اعقاب العنف الذي عصف بالعراق عقب الحرب، اضطر المئات من الموسيقيين والفنانين العراقيين الى الهرب من البلد والبحث عن ملجأ آمن خارجه وهو مصير علي، الطالب في المركز والبالغ من العمر ١٧ عاما، الذي قال: «ارغب في البقاء في العراق لكن اذا لم تتحسن الاوضاع سأغادره».

لكن وصفي كريم يأمل ان يبقى ما يكفي من الطلبة في العراق وان يساهم المركز في خلق جيل جديد من الموسيقيين في العراق. ويقول: ان تعليم الطلاب السلوك الحسن امر مهم مثل تعليمهم الموسيقى. ورغم اقراره ان البعض لا يعير اهمية لهذا الجانب لان هناك العديد من المشاكل والقضايا الاكثر الحاحا لكنه يقول: «اننا بحاجة الى اناس يهتمون بالجانب الجمالي في الحياة وانا على ثقة انه سيأتي يوم يدرك فيه الناس اهمية هذا الامر».

ودروس السلوك الزامية في المركز وتعتبر جزءاً من المنهاج الدراسي الذي يشمل امورا كثيرة مثل اصول التخاطب والسلوك على مائدة العشاء مثل تقبيل يد السيدات.

تقول هند الطالبة في المركز ان هذا الامر هام ويبعث على السعادة «لاننا نتعلم كيف نتعامل مع بعضنا وكيف نتحادث والمدرسون هنا رائعون».

وقدم المركز اول حفلة له امام الجمهور منذ ايام قليلة بعد تمرينات طويلة ومكثفة.

وفي الطابق الثاني كان طالبان يتدربان على الساكسفون والبيانو، وبسبب تغيبهما عن دروس «الأتكيت» عرضا على مدير المركز ان يعزفا مقطوعة موسيقية، وبعد خمس دقائق من العزف القوي قبل المدير العرض وعقّب على ادائهما بالقول: «جميل، واذا بقيتما تعزفان هكذا ستعفيان من تلك الدروس».

عودة محال بيع الالات الموسيقية في بغداد